

المجلس 2 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج مفاتيح العلم بالخرج 3341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

من اربعين النووية للعلامة في يحيى بن شرف النووي رحمه الله المتوفى سنة ست وسبعين وست مئة وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله الحديث السادس والعشرون نعم قال قال رسول الله - [00:00:00](#)

الله عليه هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم كما ذكر المصنف فهو من المتفق عليه وسياق المثبت بلفظ مسلم اشبه وقوله صلى الله عليه وسلم فيه كل سلامى اى كل مفصل - [00:00:40](#)

والسلامى هو الوقت ان يفصل وعدة مفاصل الانسان ثلاث مئة وستون نصفان ثبت ذلك في حديث عائشة عند مسلم في صحيحه ومعنى الحديث ان اتفاق العظام وحسن ترتيبها نعمة من نعم الله على العبد - [00:01:22](#)

توجب التصديق عن كل مفصل منها شكرا لله في كل يوم تطلع فيه الشمس فهو شكر في مقابل نعمة عظيمة وهو حسن اتساق العظام امال انتظامها في صورة الانسان ويعلم به - [00:01:47](#)

ان الشكر واجب على الانسان كل يوم لله رب العالمين والشكر الواجب على الانسان كل يوم لرب العالمين يقتضى اتيانه بالمأمورات التي امر الله به التي امره الله بها وتركه المنهيات التي نهاه عنها في كل يوم - [00:02:10](#)

فمن كان كذلك كان شاكرا لله وما وراء ذلك من النوافل فهو من الشكر المتنفل به وليس واجبا على العبد فالشكر له درجتان الاولى ركن هو فريضة على العبد ويتضمن - [00:02:34](#)

امتثاله خطاب الشرع تصديقا لخبره وامتثالا لطلبه تصديقا لخبره وامتثالا لطلبه مما يتعلق بالوجوب والدرجة الثانية شكر هو نافلة وجماعها التقرب الى الله بفعل النوافل المكروهات التقرب الى الله بفعل النوافل - [00:03:00](#)

وترك المكروهات فهذه درجة نافذة في الشكر على لحد وقد سلف ان جميع الانواع المتقدمة من الصدقة وقع في رواية في صحيح مسلم انه تجزئ عنها ركعتان من الضحى فاذا ركع الانسان ركعتين من الضحى - [00:03:45](#)

كونوا قد ادى شكر يومه عن مفاصل جسده ستون وثلاث مئة لماذا الانسان اذا صلى ركعتين من الضحى ادى شكر يومه على مفاصله ايش موب لو تصدق لو واحد تصدق - [00:04:11](#)

بمئة الف ما يكون قد شكر هذه المفاصل لكن لو صلى ركعتين اداها لانه اذا ادى ركعتين اخذ كل مفصل حظه من هذا العمل تتحرك جميع مفاصله تستجيب له في ادائه هاتين الركعتين - [00:04:29](#)

فيكون قد ادى شكر ذلك المفصل منها واضح طيب ليش ما هي بركعتين من الليل لماذا ركعتين من الضحى وانما خص وقت الضحى بفعل الركعتين لانه وقت غفلة فان الناس يكونون فيه - [00:04:51](#)

مقبلين على تعيهم في ارزاقهم او لهوهم في حياتهم الدنيا ومن قواعد الشريعة ان العمل في وقت الغفلة يعظم قدره ويجزل اجره مثل ايش عمل في وقت الغفلة يعظم قدره ويجزل اجره - [00:05:25](#)

قيام الليل طيب نبي شيه سهل الله في الاسواق بعطيكم شي سهل ووقفنا عظيم هو حديث عبادة ابن الصامت في صحيح البخاري من تعار من الليل قال سبحان الله والحمد لله - [00:05:51](#)

لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيه قدير فان استغفر

ايش غفر له وان قام فصلى ركعتين قبل منه هذا عمل يسير يعني لو قال هذه الكلمات ثم استغفر غفر له لماذا عظم اجره؟ لانه وقت غفلة من وقت النوم معنى من تعار من النوم ايش - [00:06:27](#)

صحى وهو يريد وقع فيه ما يريد الانفصال عنه الذي يريد الانفصال عنه يسمى ايش استيقظ كن استيقظ لكن من تعار من النوم يعني الذي ارتفع ارتفعت عينه عن النوم ثم اراد ان يرجع الى النوم مرة اخرى - [00:06:49](#)

فهذا هو الذي يكون تحدث بحقه ان يأتي بالذكر المذكور انفا ويكون اجره على ما سلف فعظم اجره لانه وقت غفلة قال بعض الرواة فاردت ان افعله فلم ارى انا اردت اني افعل هذا لم اقبل - [00:07:08](#)

لان هذا الوقت النفوس تغفل عن مثل هذا الذكر وجرب نفسك تجد والمقصود ان الشرع في مواطن كثيرة عظم الاجر اذا كان في اذا كان العمل في وقت غفلة نعم - [00:07:28](#)

هذه الترجمة حديث السابع والعشرون تشتمل على حديثين الى حديث واحد وبادراجهما في ترجمة واحدة صارت عدة تراجم كتاب اثنين واربعين ترجمة وبافرادهما صارت عدة احاديث الكتاب تم ثلاثة واربعين - [00:07:39](#)

حديثا فاما حديث النواس الذي ذكره فهو عند مسلم في صحيحه بهذا اللفظ برواية الله الائم ما عاك في صدرك في رواية له الائم ما حكى في صدرك. واما حديث - [00:08:46](#)

رابطة رواه احمد والدارمي في مسنديهما ناد ضعيف رواه الطبراني في المعجم الكبير والبزار في مسنده من وجه اخر ضعيف ايضا لكن له شاهد من حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه عند احمد والطبراني في الكبير - [00:09:02](#)

اسناده حسن كما ذكر ابن رجب في جامع العلوم والحكم فهو حديث غسل شاهده عند احمد الطبراني في معجب كبير من حديث ابي ثعلبة الحسينية رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم فيه البر حسن الخلق - [00:09:28](#)

فيه تعريف البر باعتبار حقيقته انه حسن الخلق والبر يطلق على معنيين احدهما عام وهو اسم لجميع الطاعات الظاهرة والباطنة من جميع الطاعات الباطنة والظاهرة فانها جميعا تسمى برا والآخر خاص - [00:09:48](#)

والآخر قاص وهو الاحسان الى الخلق في المعاملة وهو الاحسان الى الخلق المعاملة انه يسمى برا ايضا وسيأتي في حديث وابسة بيان اثر البر وثمرته والمقابل للبر هو الائم وله - [00:10:17](#)

مرتبتان الاولى ما يحاك في النفس وتردد في القلب كرهت ان يطلع عليه الناس دارهم له فحاكى النفس ترددت في القلب وكرهت ان يطلع عليه الناس لاستنكارهم له هذه المرتبة مذكورة - [00:10:43](#)

في حديث النواس رضي الله عنهما معا المرتبة الثانية ما عاث في النفس وتردد في القلب وان افتاه غيره انه ليس باثم ما حاك في النفس ترددت في القلب وان افداه غيره - [00:11:07](#)

انه ليس باثم وهي مذكورة في حديث وابسة رضي الله عنه وحده والمرتبة الثانية يعد من المرتبة الاولى لانه في المرتبة الثانية يجدوا من يفتيه تأييدا له على انه ليس باثم - [00:11:27](#)

اما في المرتبة اولى فانه يعلم ان الناس جميعا يستنكرونها الثانية اشد على العبد خطرا من الاولى وما تقدم ذكره الائم يبين اثره وما ينشئه في النفوس فهو يحييك في - [00:11:58](#)

النفس ويتردد في الصدقة واما تعريفه باعتبار حقيقته فان الائم هو ما بطأ فان الائم شرعا وما بطأ بصاحبه عن الخير واخره عن الفلاح فغطى صاحبه عن الخير واخره عن الفلاح - [00:12:31](#)

كل ما كان كذلك فهو اثم وقوله في الحديث وبصرة رضي الله عنه تفتي قلبك امر افتاء القلب وهو مخصوص بمحل الاشتباه في تحقيق مناطق الحكم وهو توصل في تحقيق محل الاشتباه - [00:12:55](#)

في مناطق الحكم وليس مسلطا للحكم على الاشياء وليس مسلطا للحكم على الاشياء فلا يمكن للعبد ان يحكم بقلبه ان هذا الشيء حلال ام حرام ولكنه يحكم بقلبه على وجود معنى التحريم في المحرم - [00:13:20](#)

او عدم وجوده فيكون حلالا مثال ذلك ان انسانا خرج الى الصيد فرأى حيوانا من بعيد فرماه قادة فلما جاء اليه وجد صورة رأسه كالغزال ووجد له نابا او مخلبا - [00:13:45](#)

فلم يعرفه فلا يجوز له ان يرجع الى قلبه فيسأله هل هذا حلال ام حرام والان لم يعرف هذا الحيوان فلا يجوز له ان يستفتي قلبه هل هذا حلال ام حرام - [00:14:20](#)

لان القلب لا يفيد حكما واضح وغير واضح واضح ثم انسان خالدا الصيد ما يعرفه جاء اليه من بعيد رماه جاء اليه ما عرفه ياكلوا ولا ما ياكلوا اتية ما يعرف هو - [00:14:38](#)

هذا وشو عشان يحكم عليه لكن انسان رأى له غزال واله غزال اراد ان يرميه فلم يتمكن من رميه وزال يتقي وراء شجر برز امامهم الغزال ضربوه بالسيارة آآ قوم الخزال قليلا مشى ثم سقط - [00:15:02](#)

ما جاءوا اليه يركضون احدهم اخذ السكين وذبحه فقال بعضهم اننا لما اتيناه انا لا روح فيه ادمان قال ايش ميتة قال الاخر لا بناه في حياء هنا الان يستثنى قلوبهم ولا ما يستثنون - [00:15:33](#)

الاستفتاء للقلب هو في محل الاشتباه في تحقيق نمط الحكم هل توجد الحياة لا توجد الحياء لان الغزال حلال ام غير حلال الان اتفقا ولكن الاشكال في هذه الصورة هل وجد ما يوجب التحريم - [00:15:59](#)

ام لا ام لم يوجد فالقلب يرجع اليه في تحقيق الاشتباه في محل مناطق الحكم لا في اثبات الحكم لا في اثبات الحكم طلع شي جديد تبي تعرف حكمه ترجع الى قلبك ام لا ترجع الى قلبك - [00:16:18](#)

ما تلجأ الى قلبك لابد من دليل من الكتاب او السنة او عالم في حكم هذا واستفتاء القلب في تحقيق هذا الحكم في المشتبهات انما يكون في حق من حسن ايمانه - [00:16:36](#)

وكمل ايقانه ابكي من حسن ايمانه قبل ايقانه يعني من عرف من نفسه صدقه مع الله سبحانه وتعالى قد يرجع الى قلبه يعرف انه يخاف ان يتعاطى الشيء يرجع الى قلبه - [00:16:57](#)

لكن قلنا اصيل لهم سطمعش يوم دوروا لهم صيد ما لقوا طلع لهم الغزال وضربوه فقال لهم واحد يا الربع هناك سطمعش يوم ماخذ لقينا شي هذي الفتوى وش لونها - [00:17:16](#)

يا قلبي وشلونه ايه ايه حلو مو بصحيح لان الان هو مشوب بشبهة انه انما حملت الشهوة طلب الصيف لكن الصادق ولو بقي عشرين يوم ووجد صيدا ووصلت هذه الحال لم يتجرأ على ان يقول لاننا لنا سطمعش يوم او عشرين يوم - [00:17:30](#)

نحن نأكله فصار استفتاء القلب مشروطا بامرین القلب لوط بامرین احدهما ان يكون في محل اشتباه الحكم لا في الحكم نفسه في محل اشتباه الحكم لا في الحكم نفسه والاخر - [00:17:51](#)

ان يكون المستفتي قلبه ممن حسن اسلامه و حمل ايمانه ان يكون المستفتي للقلب ممن حسن اسلامه وكمل ايمانه قوله صلى الله عليه وسلم حديثي وابسط بر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب - [00:18:17](#)

هذا تفسير للبلد باعتبار ما يحدثه في النفخ هذا تفسير للبر باعتبار ما يحدثه في النفس البر باعتبار اثره هو ما سكن اليه القلب وانشرح له الصدر وما سكن اليه القلب وانشرح له الصدر - [00:18:43](#)

وقوله وان افتاك الناس وافتوك يعني معناه ان ما حاك في نفسك فهو اثم وان وجدت من يفتيك بما يوافق مراده يعني ان ما حاك في نفسك فهو اثم وان وجدت - [00:19:06](#)

من يفديك بما يوافق مرادك وتميل اليه نفسك لكن هذا الامر بالا يبالي لافتاء الناس له فشرط بامرین اثنين شروط لامرین اثنين احدهما ان يكون من وقع في قلبه الحيرة والتردد - [00:19:29](#)

عدلا في دينه ان يكون من وقع في قلبه الحيرة والتردد عدلا تقيما في دينه والثاني ان يكون مفتيه ممن يفتي بالظنون والاهواء ان يكون مفتيه ممن يفتي بالظنون والاهواء - [00:20:00](#)

فاذا وجد هذان المعنيان فيما عرض للانسان من احوال فلا يبالي بافتاء المفتين انسان صاحب دين هكذا في قلبه شيء انه اثم وجد

المعنى الاول انه عدل في دينه ثم قالوا له ان فلان يفتي بجواز ذلك - [00:20:22](#)

وهو يعرف ان فلان يفتي ايش بما يوافق اهواء الناس ورغباتهم فهذا وان وجد مفتيا لا ينبغي له ان يعمل بافتائه ذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم وان افتاك الناس وافتوك - [00:20:47](#)

ايش ليش النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قال وان ابكاك الناس؟ يكفي قال وان افتاك الناس وافتوك. يعني ايش ولو كثرت الفتاوى في ذلك ولو كثرت الفتاوى في ذلك وانت تعلم ان هذه الفتاوى بنية على الاهواء والظنون - [00:21:07](#)
وانك تجد الحيرة والتردد مع عدالة دينك واستقامتك فيه فلا تبالي بهذه الفتاوى وبه تعلم ان قول الناس من قلد عالما لقي الله سالما او قولهم حط بينك وبين النار مطوع ان هذا - [00:21:24](#)

هذا ليس بصحيح يأتي يستثني اي واحد خلاص انت اذا استفتيتي الائم انتقل منك اذا كان اثم انتقل منك الى ذلك ايش المفتي ذلك الان بعض الناس شوف كذا ضاعت في المسجد ولا رحت في مكان جاك مستفتاك - [00:21:50](#)
ترى ما هو بزعل انه يعني ما يعرفك اصلا ويعتقد انه اذا سألت خلاص الائم عليه لو كان حرام وهو معرس شي ان الائم انه هو اثم ام غير اثم - [00:22:10](#)

لماذا انه مأمور بان يسأل اهل الذكر يعني اهل العلم لا ان يسأل اي واحد كيف ما اتفق رأى انسان عليه فيما الخير قال عندي سؤال هذا لا يجوز لذلك لا يجوز للانسان - [00:22:24](#)

ان يجرأ الناس على هذا فيتساهل في الامر فيكون اذا قصده انسان وهو ليس مظنة للسؤال بادر باجابته بل عليه ان يزره بان يرجع الى من يفتيه ممن هو معروف بالعلم والافتاء حتى ولو كان عندك علم - [00:22:40](#)
فان تأديب الناس على هذا من اعظم المطالب التي يحفظ بها دينهم واما تجربتهم على ذلك بان يتصدر الانسان لاي مسألة وقعت من اي انسان رآه فيبادر باجابته هذا مما لا ينبغي بل هذا مما يوهن الدين - [00:22:59](#)

ويجرأ العوام على تعليق اعمالهم في ذمم الناس التي الذين لا يعرفون صحة علومهم فيفسد الناس لهذا لما كثر المفتون وقع كثرت خلافات لما كثر المقتول كثرت الاختلافات لان كثرة المسكين مظنة ان يكون في هؤلاء الكثير - [00:23:18](#)
من لا يحسن الافتاء وهذا هو الواقع تسمع الان من الفتاوى في الدينية في مصاف القنوات والننت الاجهزة هذي التي يتداولها الناس فتاوى لا يعلمون رأسها من قدمها ولا نصها من فصلها - [00:23:45](#)

وربما تجد احدهم يقول سألت شيئا فقال كذا وكذا تجد وراءه الناس يعلقون تأييدا طيب من هو هذا الشيخ قال شيخ اللي يعرفون اسمه ما يعرفونه عبد الله بن عمرو رضي الله عنه فيما رواه مسلم في مقدمة صحيحه - [00:24:06](#)
قل انه سيكون في اخر الزمان اناس يحدونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباكم لو وقع حدثوا لكم باشيء ما سمعتموها انتم ولا اللي نسوا في هذه البلاد على دين وعلى علم - [00:24:28](#)

تجدون اليوم فتاوى تروج في الافق ليس لها خطاب ولا زمام حتى صار حمى الفتوى منتهكا والواجب على من ولاه الله امر المسلمين ان يشدد في هذا الامر لان فساد الدين فساد الدنيا - [00:24:46](#)

حفظ الدين عز الدنيا هذا ظاهر ولا غير ظاهر ظاهر تعرفون هيئة كبار علماء بلد اسمها اياس علماء احد البلدان افتت قبل ثلاث او اكثر سنتين في حكم حضور مباراة - [00:25:05](#)
على ارض ذلك البلد باعتبار انها محايدة فافتوا جماهير الكرة في بلادهم ان لا تشجعوا هذا الفريق ولا تشجعوا هذا الفريق هذي فتوى دينية عن علماء العلماء لا يتكلموا في هذه - [00:25:30](#)

من الدين ليست مسائل دينية ولكن لما صار المنسوب الى الافتاء ليس اهله ويقال في هؤلاء هيئة كبار علماء كذا وكذا احدى البلدان ويوجد في ذلك البلد علماء كبار لكن ليسوا بهذه - [00:25:48](#)
يدلك على ان الامر صار في اكثر البلاد الاسلامية رائعا فلا بد ان يحرص الانسان على تأديب الناس في امر الفتوى والا يتساهل في ذلك. حتى لو كان عنده علم ان يأمر مستفتيه - [00:26:00](#)

الاحاديث العظيمة الذي جمع فيها النبي صلى الله عليه وسلم بين ذكر الفرائض والنوافل - [00:34:42](#)

فاما الفرائض فمذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت هذه المذكورات هن اركان الاسلام قد تقدم بيانهن في حديث - [00:35:04](#)

عمر رضي الله عنهما بني الاسلام على خمس وهو الحديث الثالث وامن النوافل المذكورات ففي قوله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير فابواب الخير اسم موضوع شرعا للدلالة على النوافل - [00:35:23](#)

النوافل ابواب للخير لانها تقرب منه وتمكن العبد من ملازمته ان من لازم النوافل حافظ على الفرائض كما ان من ترك النوافل اوشك ان يترك الفرائض وابواب الخير الممدوحة نوافلها في هذا الحديث ثلاثة - [00:35:43](#)

اول الصوم المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة معنى جنة ان يتقى به والجن اسم لما يستجن يعني يتخذ وقاية والثاني الصدقة المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:36:06](#)

والخطيئة والثالث صلاة الليل مذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم وصلاة الرجل في جوف الليل وجوف الليل هو وسطه وذكر الرجل خرج مخرج الغالب ولا يختص به بل صلاة المرأة كذلك في جوف الليل - [00:36:31](#)

هي من جملة النوافل الممدوحة في حقها وتلاوة النبي صلى الله عليه وسلم الاية عقب ذكر هذا العمل بيان لجزاء اهله وما يعده الله سبحانه وتعالى لهم في الآخرة ولما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من ذكر تفاصيل - [00:37:00](#)

الجمل جمع وصيته بمعاذ في امر جامع فقال الا اخبرك برأس الامر وعموده وجروة سنامه ثم ذكرهن صلى الله عليه وسلم فقال عموده رأس الامر الاسلام اي استسلام العبد لربه سبحانه وتعالى - [00:37:24](#)

ثم قال وعموده الصلاة اي الامر الذي يقوم عليه كما يقوم البيت هو الصلاة كما ان البيت يقوم على عمد ينصب ويرفع عليها فكذلك الدين يرتفع لاقامة الصلاة وقوله صلى الله عليه وسلم ودروة سنامه الجهاد اي اعلاه - [00:37:53](#)

فالذروة اعلى الشياء وارفعه ثم بين ملاك الامر كله قال الا اخبرك بملاك ذلك كله به ثم ارشده اليه فقال كف عليك هذا واخذ بلسانه والملاك بكسر الميم وفتحها ايضا - [00:38:23](#)

عماد الشياء ونظامه عماد الشياء ونظامه والمعنى ان اصل الخير وجماعه هو حفظ اللسان معنى ان اصل الخيل وجماعه هو حفظ اللسان فقوله ثكلتك امك يا معاذ اي فقدتك ولدتك امك يا معاذ - [00:38:48](#)

اي فقدتك هذا دعاء لا تراد به حقيقته بل يخرج على كان المتكلم عند العرب الاوائل لا يريدون حقيقته فهو من الكلام الجاري الذي لا تراد به الحقيقة هذي من قواعد - [00:39:13](#)

من قواعد الشرع بملاحظة كلام الناس انه اذا جرى في عرفهم كلام لا يريدون به حقيقته لم يكن ذلك مما يؤخذ به العبد واضح اذا كان عندهم كلمة يقولونها لا يريدون حقيقتها من من - [00:39:31](#)

الدعاء فهذه لا يؤخذون بها لانه ليس مرادهم الدعاء. وانما مرادهم تعظيم الامر مرادهم تعظيم الامر على من يخاطب بذلك واضح هذا مثل ايش؟ عند العوام ايش لا حنا نبي في اشباه الادعية - [00:39:53](#)

لا عند اللي يستعملوه يعني الناس ولا هذي قديمة ها مثل قالوا في ذلك الجدي هم لا يقصدون اصابته به ولكن يريدون تعظيم الامر عليه لماذا ما فعلت هذا ولا يريد ان يدعو عليه انه يصيبه الجدي في عرف الناس الغالب يعني - [00:40:21](#)

هذه من التي يأتي فيها المسامحة متى تكون فيها المسامحة اذا صار في عرفهم انهم لا يفسدون حقيقتها يعني قد هذا الكلام يقوله الاب لابنه ولا يريد حقيقته وانما يريد تعظيم الامر - [00:40:46](#)

عليه قوله صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخيرهم الا حصائد السنتهم اي هل يفرح الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم يعني انوفهم الا حصائد السنتهم - [00:41:02](#)

معنى حصائد السنتهم واحد دايم سبحان الله نتيجة اللسان مين جيبته طيب قائد السنتهم الاخ الاخ قال اعمق قال ها يعني ليس كل كلام وانما كلام ايه يعني لو قال سبحان الله والحمد لله ما يثبت النار - [00:41:23](#)

لكن المقصود ايش المقصود حصائد اللسان ليس المراد بها كلام اللسان قصيدة اللسان كما يتفوه به الانسان في الكلام في غيره بما يتفوه به الانسان من الكلام في غيره والحكم عليه - [00:42:20](#)

هذي قصيدة اللسان ليس معنى حسدة اللسان يعني نتيجة الكلام لا كلام منه خير ومنه شر لكن اذا قيل قصيدة اللسان المراد منها ما يتكلم وما يتفوه به الانسان في حق غيره ويحكم عليه به - [00:42:39](#)

فيكون مخصوصا بالغيبة والنميمة والبهتان واشباهها ذكر هذا ابن فارس بمقاييس اللغة قيدت اللسان ما يتفوه به الانسان في غيره ويحكم عليه به ما يتفوه به الانسان في حق غيره ويحكم عليه به هذا يسمى قصيدة - [00:42:57](#)

اللسان وهو اشد احوال اللسان ظررا واعظمها خطرا نعم هذا الحديث اخرج الدار قطني في السنن ناهه ضعيف وفي سياقه تقديم وتأخير وليس عنده في النسخة التي بايدينا رحمة لكم - [00:43:24](#)

انما وسكت عن اشياء من غير نسيان سكت عن اشياء من غير نسيان في هذا الحديث جماع احكام الدين قد قسمت فيه الاحكام الى اربعة اقسام فقد قسمت فيه الاحكام الى اربعة اقسام. فالقسم الاول - [00:44:15](#)

الفرائض والواجب فيها عدم اضاعتها الاول الفرائض الواجب فيها عدم اضاعتها والقسم الثاني الحدود والمراد بها في هذا الحديث ما اذن الله به المراد بها في هذا الحديث ما اذن الله به - [00:44:35](#)

فيشمل الفرائض قوافل والمباح فيشمل الفرائض والنوافل والمباح والواجب في الحدود المأذون بها عدم تعديها واجب في الحدود المأذون بها عدم تعديها فيه وتجاوزوا الحدود - [00:44:58](#)

والقسم الثالث المحرمات الواجب فيها عدم انتهاكها الاسم الثالث المحرمات والواجب فيها عدم انتهاكها المراد بعدم انتهاكها الكف عن اقترافها والانتهاه عن قربانها الكف عن اقترافها والانتهاه عن قربانها والقسم الرابع المسكوت - [00:45:26](#)

عنه وهو ما لم يبين حكمه قبرا او طلبا وهو ما لم يبين حكمه خبرا او طلبا بل هو مما عفا الله سبحانه وتعالى عنه وقوله في الحديث وسكت عن اشياء - [00:46:01](#)

من الذي سكت الله سبحانه وتعالى ففيه اثبات صفة السكوتي لله سبحانه وتعالى وهذا امر مجمع عليه كما ذكره ابو العباس ابن تيمية حفيد اهل السنة والجماعة مجمعون على ان من صفات الله عز وجل - [00:46:24](#)

السكوت ما المراد بالسكوت الانقطاع عن السلف الاخر المراد بالسكوت الانقطاع عن الكلام وبه عدم التكلم في الشيء الا ان ترجع للكلام الكف عن الكلام هذا من اين هذا طيب - [00:46:46](#)

نجيب سلمان من السياق تفوت له معنيان احدهما الانقطاع عن الكلام والثاني عدم بيان الاحكام عدم بيان الاحكام الاول الانقطاع عن الكلام والثاني عدم بيان الاحكام والذي هو صفة لله عز وجل - [00:47:18](#)

هو الثاني دون الاول والثاني الاول يعني ايش؟ عدم بيان الاحكام ما الدليل على ذلك؟ الدليل على ذلك ان الاحاديث والاثار التي جاء فيها ذكر صفة السكوت تقتزن بذكر الاحكام مثل هذا الحديث - [00:47:51](#)

فهو في هذا الحديث بين ان هناك فرائض ومحرمات وحدود ثم ذكر ان هناك ايضا ما هو مسكوت عنه يعني عدم غير مبين للحكم فتكون صفة السكون في صفة لله عز وجل على معنى ايش - [00:48:16](#)

عدم بيان الاحكام مثل هذا النسيان هل هو من صفات الله ام ليس من صفات الله ليس من اكتفاء الله قول الله ما كان ربك من الاخوان بتقول لا من صفات الله - [00:48:33](#)

لماذا لقوله تعالى نسوا الله فنسيه صار هناك نسيان منفي ونسيان كتبت طيب ما هو النسيان المثبت؟ ما هو النسيان المنفي عن المعلوم النسيان المنفي هو الذهول عن المعلوم والذهول - [00:48:52](#)

عن المعلوم والنسيان المثبت والترك عن علم وعن فمعنى قوله تعالى نسوا الله فلنسيهم يعني ايش تركهم عن علم وعمل ومعنى قوله تعالى وما كان ربك نسيا يعني ايش لم يكن يعتريه - [00:49:28](#)

ذهول عن علمه سبحانه وتعالى عما يعلمه سبحانه وتعالى فاذا قيل لك صفة النسيان من صفات الله ام لا؟ في الجواب نعم جواب نعم

لكن ما معناها ترك عن علم وعمل واذا قيل لك السكوت من صفات الله ام لا؟ فالجواب - [00:49:51](#)

نعم لكن ما معناها عدم بيان الاحكام هذا الحديث اخرجه ابن ماجة في سننه بسند لا يعتمد عليه فالاسناد ضعيف جدا وهو من اشد الاحاديث التي اوردها النووي في هذا الكتاب ضعفا - [00:50:13](#)

وروي من وجوه اخرى لا يثبت منها شيء فتحسينه بعيد جدا والزهد في الدنيا شرعا هو الرغبة عما لا ينفع في الآخرة والرغبة عما لا ينفع في الآخرة وما لا ينفع في الآخرة - [00:50:58](#)

يرجع الى احد اربعة اصول ما لا ينفع في الآخرة يرجع الى احد اربعة اصول اولها المحرمات اولها المحرمات وثانيها المكروهات وثالثها المشتبهات ولمن لا يتبينها المشتبهات من لا يتبينها ورابعها - [00:51:20](#)

قبول المباحات وهي ما زاد عن حاجة العبد من المباح يا مزاد الحاجة العبد من المباح فهذه هي التي يقع فيها الزهد لانها لا تنفع العبد في الآخرة فاذا اردت ان تحكم على شيء بان تركه زهد فرده الى واحد من هذه الاربعة - [00:51:56](#)

فان لم يكن منها فان تركه ليس بزهد واضح يعني مثل انسان فقير فافترض مبلغا عظيما ليشري الثري سيارة غالية هذا يؤمر بالزهد ام لا يؤمر بالزهد ما الجواب يمر بالزهد - [00:52:27](#)

لماذا لان هذا المباح وهو المركب اتخذه فضول ام ليس بفضول قبول لانه زائد عن قدر حاجته لكن لو ان انسانا منظورا اليه في الناس امير او عالم او مفت او وزير او غني - [00:52:57](#)

فاتخذ نفس السيارة الغالية فهذا يعاب على ذلك ويقال كان اللائق به ان يزهد فيها ام لا يعاب لا يعاقب انها مباحة وليست من فضول المباح انها مناسبة لحاجته حاجته غير حاجة الخلق وحاله غير حال الخلق - [00:53:18](#)

واذا جعل الانسان هذا الميزان له انضبط امر الزهد عنده ان الزهد هو ترك ما لا ينفع في الآخرة وهذا كما يكون في هذه الامور الظاهرة كذلك في الاحوال الخاصة - [00:53:41](#)

فالانسان تنوع المآكل والمشرب وتفكيرها من جنس فضول المباح لان اصل المباح هو الاكل اما الزيادة عن ذلك مما لا يحتاجه العبد كما يكون عند بعض الناس يجعله سفرة ربما تبقى - [00:53:54](#)

منها ما لمس هذا من فضول المباح الذي هو عند الجمهور مكروه وعند ابي العباس ابن تيمية وتلميذ ابن القيم محرم اقوى لان الانسان اذا تساهل بفضول المباحات جرته الى الوقوع - [00:54:10](#)

في المحرمات جرته الى الوقوع في المحرمة طيب في الحديث ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى الزهد من شيئين احدهما الزهد دنيا والاخر الزهد مما في ايدي الناس طيب اللي في ايدي الناس من الدنيا ام ليست من الدنيا - [00:54:27](#)

من الدنيا طيب لماذا قال فالنبي صلى الله عليه وسلم بينهما في الذكر فذكر هذا وذكر هذا مع ان الثاني يرجع للاول لماذا لاختلاف ثمرة الناشئة عن كل الاختلاف الثمرة الناشئة عن كل - [00:54:47](#)

فانه اذا زهد في الدنيا هبه الله واذا زهد زهد في مما في ايدي الناس احبه الناس بل اختلاف الثمرة الناشئة عن كل اعيد الزاني مع كونه من جملة الاول - [00:55:16](#)

يعني طيب خبر رواه رواه مالك قال سعيد اربعة هذا الحديث لم يخرج ابن ماجة في سننه مسندا من حديث سعيد ابي سعيد الخدري كما عزاه اليه المصنف وانما اخرجه الدار القطني في السنن - [00:55:33](#)

من حديث ابي سعيد الخدري وهو عند ابن ماجة من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وكلا الحديثين اسنادهما ضعيف لكن يروي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة باسناد يقوي بعضها بعضا فيكون - [00:56:10](#)

حديثا حسنا بمجموع طرقه في هذا الحديث المذكور نفي امرين في هذا الحديث المذكور نفي امرين الاول الضرر قبل وقوعه ضرر قبل وقوعه في دفع بالحيلولة دونه ضرروا قبل وقوعه - [00:56:31](#)

فيدفع بالحيلولة دونه والثاني الضرر بعد وقوعه فيرفع بازالته الضرر بعد وقوعه فيرفع بازالته فقوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار اكمل من قول الفقهاء الضرر زال لماذا - [00:56:56](#)

قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار اكمل من قول الفقهاء الضرر يزال ماذا لان قولهم الضرر يزال لا يشمل دفع الضرر قبل وقوعه بل يتعلق برفعه بعد وقوعه - [00:57:21](#)

اما قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار فيشمل الحيلولة دونه قبل ان يقع ويشمل الامر برفعه بعد ان يقع وقوله صلى الله عليه وسلم اكمل من قولهم - [00:57:44](#)

قال مع رجال على المدعي على من هذا الحديث اخرج البيهقي في السنن الكبرى وهو لا يحفظ بهذا اللفظ وانما يثبت بلفظ لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم - [00:57:58](#)

لو يعطى الناس دعواهم ادعى ناس دماء رجال واموالهم لكن البيهقي على المدعي عليه لكن البيهقي على المدعي عليه رواه البخاري ومسلم وليس عندهما ان البيهقي على المدعي وليس عندهما ان البيهقي على المدعي فالمحفوظ هو لفظ البخاري ومسلم واما - [00:58:41](#)

لفظ البيهقي فاسناده لا يثبت والدعوة اسم لما يضيفه الانسان لنفسه مستحقا على غيره اسم بما يضيفه الانسان لنفسه مستحقا على غيره كقوله لي على فلان الفوريات هذه تسمى دعوى - [00:59:12](#)

والبيهقي اسم لما يبين به الحق ويتضح اسم بما يبين به الحق ويتضح والمدعي هو المبتدئ هو المبتدئ بالدعوة هو المبتدأ بالدعوة المطالب بها هو المبتدئ بالدعوة المطالب بها والمدعى عليه - [00:59:35](#)

هو من وقعت عليه الدعوة المدعى عليه هو من وقعت عليه الدعوى فقهاء كيف فرقوا بين المدعي والمدعى عليه قالوا المدعي من اذا سكت تريد والمدعى عليه من اذا سكت - [01:00:05](#)

المدعي من اذا سكت ترك والمدعى عليه من اذا سكت لم يترك يعني ان كان ذهب الى القاضي وقال ان فلانا اخذ مني الارض الفلانية فاعطاه موعد موعد هذا ما جاء - [01:00:34](#)

سكت ولا ما سكت يترك ليطالب بترك لكن جاء هذا الرجل وقال اني ان فلان اخذ الارض الفلانية اعطاه القاضي موعد كتب الى الاخر ان تحظر في ذلك الوقت فجاء الذي رفع الدعوة وهو المدعي - [01:00:55](#)

الى الموعد ولم يأتي المدعى عليه يطلب ولا ما يطلب يطلب لانه اذا سكت لم يترك واذا غاب لم يهمل بل لا بد من احضاره لان الدعوة عليه وقوله صلى الله عليه وسلم - [01:01:17](#)

واليمين على من انكر اي من انكر الدعوة المدعاة عليه طوبى باليمين وهي القسم غضب باليمين وهي القسم ومقتضى هذا الحديث ان البيهقي على المدعي وان اليمين على المدعى عليه - [01:01:36](#)

بيهقي على المدعي وان اليمين على المدعى عليه وليس هذا مطردا وليس هذا مطردا بل الامر في ذلك موكل الى القاضي بحسب ما يراه من القرائن فقد يجعل اليمين تارة على المدعي - [01:01:59](#)

قد يجعلها تارة على المدعى عليه فهذا الحديث اغلبي وليس مطردا في كل حال من الاحوال التي تعرب قال سمعت رأى منكم ذلك اضعف رواه مسلم تغيير المنكر والامر يفيد الوجوب - [01:02:23](#)

فانكار المنكر بتغييره واجب من الواجبات والمنكر اسم جامع بكل ما انكره الشرع اسم جامع لكل ما انكره الشرع ما هو الذي انكره الشرع مع المحرمات وهو المحرمة وهو المحرمات الذي انكره الشرع هو المحرمات فالمنكرات هي المحرمات - [01:03:02](#)

وتغيير المنكر المأمور به ثلاث مراتب له ثلاث مراتب تغيير المنكر المأمور به له ثلاث مراتب الاولى تغيير المنكر باليد تغيير المنكر باليد ثانياة تغيير المنكر انسان غير المنكر باللسان - [01:03:34](#)

الثالثة تغيير المنكر بالقلب والمرتبان الاوليان طرق لوجوبها الاستطاعة مرتبة مرتبتان الاوليان شرط لوجوبها الاستطاعة وبدونها تسقطان اما المرتبة الثالثة فلم تشترط لها الاستطاعة لماذا انه مقدور عليها في حق كل احد - [01:03:56](#)

لانه مقدور عليها لكل في حق كل احد طيب هذه المقصور عليها في كل احد في انكار ايش القلب. طيب كيف ينكره كيف ينكر القلب نفرض ما هو ما هو يعني في - [01:04:31](#)

بشكل عام واحد شاف واحد ما يكون عندي او غيره من يكون انكار القلب هو كراهته المعصية ونفرته منها وكراهته المعصية ونفرته منها هذا ترى القلب طيب هل يشترط له - [01:05:05](#)

تمعر الوجه يعني تغيره وتلونه شرط ولا ما يشترط لا يشترط للانسان اذا رأى ما يكره قد يتغير وجهه لكن ليس هذا ليس هذا هو الانكار انكار القلب وكراهة القلب - [01:05:33](#)

نصرته منه بعض الناس اذا رأى منكر انكره في قلبه بكراهته وتغير وجهه وقال لحول طيب ما حكم هذا مثلا قول من هالشباب اللي تطلبون دخان ولا السبب اللي ما - [01:05:51](#)

ها لا ما يقول حنا يقدر عليهم حنا يقول حكم يعني قوله ذلك ها يلا ما يسمع يحتاج الى هذه التي يقولها الناس قول لا معنى لها فلا ينبغي قولها - [01:06:16](#)

بعضهم يقول لا حول وانما الواجب ان يكون الانسان لا حول ولا قوة الا بالله واما هذا لا نفع منه هذه العادات اثرها في تغيير العبادات هذه العادات اثرها في تغيير العبادات - [01:07:02](#)

فيكون لا حول ولا قوة الا بالله في حديث ابي موسى الاشعري في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حول ولا قوة الا بالله ايش كنز من كنوز - [01:07:18](#)

الجنة الشيطان كيف لعب على الناس حتى ظيعها منهم؟ صاروا يقولون لا حول او هذه لا تجوز ولا ينبغي الاتيان بها ومثلها لو ان الانسان يعني كاد ان يقع عليه شيء - [01:07:29](#)

قال اشوا او اشلاء تسرع في هذه البلاد اسوأ واشلاء وقليل من وش هي ذي اسوء واسلم لا معنى لها. الانسان يقول الحمد لله فيفوته الشيطان العبادة بمثل هذه العادة التي تجري على السنة الناس - [01:07:45](#)

وقد شرط النبي صلى الله عليه وسلم لانكار المنكر رؤيته فقال من رأى منكم منكرا مراد رؤيته للعين البصرية فمن رأى منكرا بعينه المبصرة هو الذي يطلب منه انكاره هو الذي يطلب منه انكاره وجوبا - [01:08:04](#)

لا تحاسدوا ولا ولا تباغضوا ولا لا يدع بعضكم على لا يظلمه وها هنا ان يعلم او المسلم كل المسلم وهو مسلم هذا الحديث اخرجه مسلم في الصحيح دون قوله ولا يكذبه - [01:08:37](#)

فانها غير واردة في روايته جزم بذلك جماعة من اهل العلم فليس هذا من اختلاف النسخ بل من الغلط على عزم لفظ الى كتاب لم يوجد فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا - [01:09:12](#)

نهى عن الحسد الحسد كراهية العبد دريان النعمة على غيره كراهية العبد جريان النعمة على غيره ولو لم يتمنى زوالها ولو لم يتمنى زوالها فقوله ولا تناجسوا نهى عن النج - [01:09:34](#)

نهى عن النج اصله في كلام العرب هو المكر والحيلة المراد من النهي عنه هنا النهي عن التوصل الى المرادات بمثل وحيدة نهى عن التوصل الى المرادات مسكن وحيدة واضح - [01:10:02](#)

هذا الاصل الكلي للنج ومنه البيع الذي يسمى ببيع النج وهو ان يزيد في السلعة من لا يريد شراءها هذا لكن ليس هو النجف فقط بل كل شيء يتوصل به الى المكر والحين هذا يسمى نجشا - [01:10:28](#)

اضرب لكم مثال من بيع النجس الذي يفعله الناس ولا يعدونه بعنج وهو ما تفعله بعض مكاتب العقار التي عندها راض فتأتي الى الناس تقول نكتب هذه الارض باسمك ونقدم لك - [01:10:46](#)

البنك العقاري عق ارضا سكنيا بعد مدة على ان تدفع لنا الف او الفين فاذا صدر لك هذه المعاملة ترجع اليها الارض وتدفع الالفين ما حكم هذا ما الجواب مرة نج هذا محرم - [01:11:07](#)

لانه مكر وحيدة لان البنك العقاري يعطيه ذلك على ان الارض له وان البيع صحيح والان البيع مدعى ام حقيقي رد عليه انه صوري فقط لاجل فقط ان يأخذوا هذا المال بمقابل ما يبذلونه له من منفعة - [01:11:35](#)

هذا من البيوع المحرمة التي انتشرت بين الناس وقوله صلى الله عليه وسلم ولا تباغضوا نهى عن التباغض والمنهي عنه هو ما فقد

منه المسوغ الشرعي منهي عنه وما فقد منه المسوغ الشرعي - [01:11:55](#)

فما كان بغضا بغير موجب شرعي فهو الممنوع منه اما ان كان المسوغ شرعيا فانه جائز فيغظي من يترك الصلاة على تركه الصلاة

شرفا وصلاته اياها تارة اخرى فانسان يصلي تارة ويترك تارة - [01:12:17](#)

فبيغض على تركه الصلاة هذا البغض مأمور به ام منهي عنه مأمور به لانه بمسوغ شرعي فانه يبغضه عند تركه الطاعة او فعله

المعصية وقوله لا تدابروا نهى عن التدابر - [01:12:39](#)

وهو التقاطع والتهاجر وهو التقاطع والتهاجر وذلك نوعان احدهما ان يكون لاجل امر دنيوي فلا يجوز بين مسلمين فوق ثلاث يكون

لامر دنيوي فلا يجوز بين مسلمين فوق ثلاث والاخر ان يكون - [01:12:59](#)

لاجل امر ديني ان يكون لاجل امر ديني فتجوز زيادة على الثلاث اتى بما تقتضيه المصلحة تجوز الزيادة على الثلاث اتى بما تقتضيه

المصلحة يعني انسان وقع في معصية من المعاصي - [01:13:31](#)

فهجره اخوه عشرة ايام او خمسطعش يوم فجرا له عن معصيته هذا الهجر زاد عن ثلاثة ايام ام لم يزد زائد طيب هذه الزيادة جائزة

ام غير جائزة ها جائزة يجد ماذا - [01:13:55](#)

انها لامر ديني وهو اصلاحه ورده عن معصيته. طيب ما الدليل على جواز الزيادة عن ثلاث لان الحديث صحيح لا يحل لمسلم ان يفجر

اخاه فوق كذا فما الدليل على جواز - [01:14:14](#)

زيادة هجروا الثلاثة الذين كلفوا فانهم هجروا اربعين يوما فدل ذلك على جواز الزيادة في مدة الهجر اذا كانت لاجل مصلحة دينية

بحسب ما توجد تلك المصلحة اذا وجدت هذه المصلحة يهجره - [01:14:31](#)

اما اذا لم توجد لا معنى لهجره ولا فائدة منه هذا يتركه ولا يهجره وقوله وكونوا عباد الله اخوانا يحتمل معنيين احدهما انه انشاء

يراد به الخبر انه انشاء يراد به الخبر - [01:14:54](#)

معناه اذا تركتم تحاسد تبغضا تدابر فستكونون يا عباد الله اخوانا ستكونون يا عباد الله اخوانا والاخر انه ان شاء تراد به حقيقته

وهي الامر انه انشاء يراد به حقيقته - [01:15:22](#)

وهو الامر اي كونوا عباد الله اخوانا اي كونوا عباد الله اخوانا فهو امر بما تحصل به الالفة والمحبة الدينية فهو امر بما تحصل به

المحبة والالفة الدينية وكل المعنيين صحيح - [01:15:50](#)

الى المعنيين صحيح وقوله صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات معناه ان اصل التقوى في القلوب معناه

ان اصل التقوى في القلوب مع ظهور اثارها - [01:16:10](#)

على الجوارح مع ظهور الثالثة على الجوارح وليس المقصود انها لا تكون الا في القلب ليس المقصود انها لا تكون الا في القلب الذي

يكون ظاهره خالفا للتقوى ثم يزعم ان التقوى في قلبه - [01:16:29](#)

فان هذه الدعوة ايش كاذبة فان هذه الدعوة كاذبة فيجد بعض الناس قريب من المسجد الناس يصلون يا اخي صل مع الناس يا رجال

الايمان في القلب هذا كاذب في دعواه - [01:16:56](#)

ايمان في القلب انما يكون صادقا اذا ظهرت اثاره كان يقف امام المسجد وما يصلي يقول ان ترانا مسلمين والايمان في القلب لابد ان

يبين صدق تلك الدعوة انه مسلم مؤمن بان يمتثل ذلك - [01:17:22](#)

فليس معنى الحديث ان التقوى في القلب فقط ومحلها بل المقصود اصلها في القلب اصلها بالقلب وتبدو اثارها واثارها على الجوانح

الله في عون عن قوم في واحمد وابطأ به - [01:17:40](#)

رواه مسلم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث خمسة اعمال مقرونة بذكر ما يترتب عليها من الجزاء فالعمل الاول

تنفيس الكرب عن المسلمين تنفيس الكرب عن المؤمنين في الدنيا تنفيس الكرب - [01:18:37](#)

عن المؤمنين في الدنيا جزاؤه ان ينفس الله عن عامله كربة من كرب يوم القيامة ذاؤه ان ينفس الله عن عمله كربة من كرب يوم

القيامة وانما جعل الجزاء مؤخرا - [01:19:01](#)

بلال في بقية الاعمال لماذا حديث بالعمل في الدنيا والاخرة الا هذا العمل قد نفس عنه كربك من كرب يوم القيامة لماذا او عظم الحاجة الى تنفيسه في تلك الكرة - [01:19:20](#)

لعظم الحاجة الى التنفيذ في تلك الكرة لان كربه من كرب يوم القيامة تساوي كرب الدنيا كلها فاكملوا في ثوابه تأخيرته الى يوم القيامة والعمل الثاني التيسير على المعجز التيسير على المعسر - [01:19:39](#)

وجزاؤه التيسير على عامله في الدنيا والاخرة جزاؤه ان يبسر الله على عمله في الدنيا والاخرة والعمل الثالث الستر على المسلم الستر على المسلم وجزاؤه ان يستر الله عز وجل عليه في الدنيا والاخرة - [01:19:58](#)

ان يستر الله عز وجل عليه في الدنيا والاخرة والاخرة والناس في باب الستر قسمان والناس في باب الستر اثنان احدهما من لا يعرف بالفسق ولا شهر به من لا يعرف بالافق - [01:20:19](#)

ولا شهر به فهذا اذا ذل ذلة بمقارفة الخطيئة وجب الستر عليه هذا اذا ذل ذلة بمقارفة الخطيئة واتيانها وجبت الستر عليه والقسم الثاني من كان مشتهرا بالمعاصي من كان - [01:20:36](#)

كافرا بالمعاصي منهمكا فيها معلنا لها فمثله لا يستر عليه بل يجب رفعه الى ولي الامر الا يجب الستر عليه بل يجب رفع امره الى ولي الامر نجرا له عن غيبه وقطعا - [01:20:58](#)

فرظه وابتغاء اقامة حكم الله سبحانه وتعالى فيه لماذا لماذا القسم الثاني يعامل بالمعاملة؟ ما يستر عليه انه تجرأ اكثر على اه اي اذا تثر عليه لم يرتفع بالستر انما يزداد في المعاصي - [01:21:22](#)

لشهر بذلك فلا خير للناس ولا خير له هو بالستر عليه واضح بمسائل تكثر يعني تجد بعض الناس يكون مشتهر بالمعاصي ومضرة الناس عند ذلك هذا نفعه هو ونفع الناس ليس في طلب مسامحته والعفو عنه - [01:21:56](#)

بل في ايقاع العقاب به لينفجر عن غيبه فلذلك ما يقوله الناس استر على قول ليس على اطلاق استر على اخيك اذا كان مستحقا للستر واما اذا كان غير مستحق للستر - [01:22:17](#)

فانه لا يجب عليك ان تسترها بل لا يجوز لك ذلك فترفعه الى ولي الامر اي يقطع هذا الشر من جذوره والعمل الرابع تلوك طريق يلتمس فيه العلم سلوك طريق يلتمس فيه العلم - [01:22:40](#)

وجزاؤه ان يسهل الله لعامله طريقا الى الجنة جزاؤه ليسهل الله له لعامله طريقا في الجنة كيف يسهل الله لعامله طريقا الجنة علمه بالاهتداء الى الاعمال الصالحة في الدنيا والاهتداء الى الصراط المستقيم في الاخرة - [01:23:03](#)

اهتدائي للاعمال الصالحة في الدنيا والاهتداء الى الصراط المستقيم في الاخرة والعمل الخامس الاجتماع في بيت من بيوت الله وهي المساجد اجتماع في بيت من بيوت الله وهي المساجد على تلاوة كتاب الله وتدارسه - [01:23:45](#)

على تلاوة كتاب الله وتدارسه وجزاؤه نزول السكينة وغشيان الرحمة وحفوا الملائكة جزاؤه نزول السكينة وغشيان الرحمة عفوا الملائكة وذكر الله المجتمعين فيه في من عنده ذكر الله المستمعين فيه في من - [01:24:13](#)

عنده فائدة قال في الحديث ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله فوائدها التنبيه على ان افضل المواضع لتبليغ دين الله و اجي افضل المواضع لتبليغ دين الله والمساجد. فمن اراد ان يعلم الناس العلم الديني - [01:24:39](#)

واراد ان يعلم الناس القرآن واراد ان يعظ الناس الاكمل اين هذا سر من اسباب الشريعة لا توجد بركة في اي موضع مثل ما توجد في المسجد لذلك ينتفع المتعلمون في المساجد اضعاف اضعاف - [01:25:06](#)

انتفاع المتعلمين في الاكاديميات والكليات لماذا؟ لان الله عز وجل جعل للمسجد وصية ببركته في العلم. وقوله صلى الله عليه وسلم في اثناء هذه الاعمال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه - [01:25:26](#)

بيان الاصل الجامع للعمل والجزاء الاصل الجامع للعمل للعلم معونة المسلم الاصل الجامع للعمل معونة المسلم والاصل الجامع للجزاء معونة الله عبده اصل جامع الجزاء معونة الله عبده. ثم ختم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث بقوله ومن بطأ به عمله لم - [01:25:45](#)

بع به نسبة اعلاما بمقام العمل وان من وقف عن بلوغ المقامات العالية في الآخرة فان نسبه لا ينفعه وانما ينفعه عمله الصالح ومن جمع نسبا اصيلا مع عمل جليل فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [01:26:13](#)

ومن كان له اصل نبيل وعمل قليل لم ينفعه ذلك الاصل النبيل اضعاف عنده رواه البخاري ومسلم الله واياكم وقوله الله عنده اكدت واحدة ولن يؤكد لله الحمد هذا حديث اخرجه البخاري ومسلم - [01:26:38](#)

فهو من المتفق عليه وهو حديث دليل عين فيه جملة من الاحكام المتعلقة بالحسنات والسيئات فقله فيه ان الله كتب الحسنات والسيئات المراد بالكتابة هنا الكتابة القدرية اي ان الله قدر على الخلق - [01:27:59](#)

الحسنات والسيئات وليس المراد الكتابة الشرعية ليس المراد الكتابة الشرعية لان الكتابة الشرعية هي كتابة الحسنات فقط فالذي كتبه الله على الخلق شرعا وامرهم به هو فعل الحسنات واما الذي كتبه عليهم قدرا فهو فعل الحسنات والسيئات - [01:28:22](#)

والكتابة القدرية للحسنات والسيئات تشمل شيئين احدهما كتابة عمل الخلق لها تابوتوا عمل الخلق لها والآخر كتابة ثوابها وتعيينه ثابت ثوابها وتعيينه وكلاهما صحيح المعنى في هذا الحديث الا ان السياق يدل على الثاني لقله ثم بين ذلك اي بين الجزاء - [01:28:45](#)

بمعنى قوله في الحديث ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك يعني كتب جزاءها ثم بين ذلك والحسنة شرعا اسم لما وعد عليه بالثواب الحسن اسم بما وعد عليه بالثواب الحسن - [01:29:20](#)

وهي كل ما امر به الشرع وهي كل ما امر به الشرع والسيئة شرعا اسم كل ما توعده عليه بالثواب السيء اسم قل لي ما توعده عليه ثواب السيء وهي كل ما نهى عنه الشرع نهي تحريم - [01:29:40](#)

وهي كل ما نهى عنه الشرع نهي تحريم الحسنات تشمل ايش فرائض النوافل فالحسنة تشمل الفرائض والنوافل واما السيئة فتختص بالمحرمات واما السيئة فتختص بالمحرمات والعبد بين الحسنة والسيئة لا يخلو من اربعة احوال اخبر الله عنها في هذا الحديث القدسي - [01:30:05](#)

العبد بين الحسنة والسيئة لا يخلو من اربعة احوال اخبر عنها الله بهذا الحديث القدسي الحال الاولى ان يهتم بالحسنة ولا يعمل بها ان يهتم بالحسنة ولا يعمل بها فيكتبها الله عز وجل حسنة كاملة - [01:30:39](#)

فيكتبها الله عز وجل حسنة كاملة والمراد بالهم هنا ام الخطرات فاذا خطر في قلب الانسان عمل الحسنات اثابه الله عز وجل كتابتها هذا يدل على عظم فضل الله سبحانه وتعالى - [01:31:02](#)

والحال الثانية ان يهتم بالحسنة ثم يعمل بها ان يهتم بالحسنة ثم يعمل بها فيكتبها الله عز وجل عنده عشرة حسنات الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة فيكتبها الله عنده - [01:31:24](#)

عشر حسنات الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة كيف تتضاعف الحسنة وتحصل المضاعفة بحسب قوة الاخلاص وكمال الاتباع اتى بقوة الاخلاص وكمال الاتباع يعني الان هناك صلوا صلاة فرض - [01:31:46](#)

هذه الصلاة حسنة يجازون عليها بعشر سنة لكن فيهم ناس يأخذون سبع مئة ضعف وفيهم ناس يأخذون سبع مئة الف ضعف لماذا افترقوا لافتراقهم في قوة الاخلاص وكمال الاتباع فتجد انسانا يمتثل هدي النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته - [01:32:17](#)

فيعظم اجره اكثر من اجر غيره ممن لا تكون صلاته وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم. والحالة الثالثة ان يهتم بالسيئة ولا يعمل بها ايهما الهم السيئات واعمل بها ان يهتم بالسيئة ويعمل بها - [01:32:38](#)

فتكتب له سيئة واحدة فتكتب له سيئة واحدة ولا تضاعف عليه ولا تضاعف عليه. يعني انسان فعل سيئة تكتب واحدة فلا تضاعفوا عليه في عددها وربما تضاعف في قدرها فلا تضاعفوا في عددها - [01:33:02](#)

وربما تضاعف في قدرها اذا اقترن بها ما يقبحها اقترن بها ما يقبحها مثال النظرة الحرام سيئة ام ليست سيئة سيئة انها حرام اذا نظر الانسان الى حرام كتبت عليه سيئة - [01:33:32](#)

تم صحيح هذا في الخارج طيب اذا نظر الى حرام في مكة المكرمة سيئة واحدة تعظم في عددها ام في قدرها لا في عددها فتكون سيئة واحدة لكنها ثقيلة في الميزان - [01:33:55](#)

بقبحها فالسيئة قد تعظم في قدرها ولا تعظم في عددها والحال الرابعة ان يهيم بالسيئة ثم لا يعمل بها ان يهيم بالسيئة ثم لا يعمل بها وترك العمل بالسيئة يكون لاحد امرين - [01:34:19](#)

ترك العمل بالسيئة كونوا لاحد امرين اولهما ان يكون ترك العمل بها لسبب دعا الى ذلك ان يكون ترك العمل بها سبب دعا الى ذلك وثانيهما ان يكون الترك لغير سبب - [01:34:42](#)

ان يكون الترك لغير سبب بل لفتوري عزيتمه بل لفتور عزيتمه فترك السيئة لسبب دعا الى ذلك ثلاثة اقسام ترك السيئة لسبب دعا الى ذلك ثلاثة اقسام القسم الاول ان يكون تركها خشية لله - [01:35:08](#)

ان يكون تركها خشية لله فتكتب حسنة فتكتب عفنة والقسم الثاني ان يكون السبب فخافة المخلوقين ومراءاتهم ان يكون السبب مخافة المخلوقين ومراءاتهم فيعاقب على هذا والقسم الثالث ان يكون السبب - [01:35:36](#)

عدم القدرة عليها ان يكون السبب عدم القدرة عليها مع الاشتغال باسبابها فتكتب عليه سيئة فتكتب عليه سيئة ولو لم يفعلها ان ترك السيئة بغير سبب فهو قسمان اما ترك السيئة بغير سبب - [01:36:08](#)

فهو قسمان القسم الاول ان يكون همه بالسيئة هم خطرات ان يكون همه بالسيئة ام مخبرات المقصود يهكم خطرات انه لم يوجد في قلبه السكون اليها والعزم عليها فهذا معفو عنه - [01:36:39](#)

فانسان هم بسيئة قطرت بقلبه ثم تركها فهذا معفو عنه بل تكتب للعبد حسنة جزاء عدم سكون قلبه الى السيئة والقسم الثاني ان يكون الهم بالسيئة هم عزم ان يكون - [01:37:02](#)

همه بالسيئة هم عزم والمراد بهم العزم الهم المشتمل على الارادة الجازمة الهم المشتمل على الارادة الجازمة المقترنة بالتمكن من الفعل مقترنة بالتمكن من الفعل فما كان كذلك من اعمال القلوب - [01:37:23](#)

او اعمال الجوارح فان العبد يؤاخذ به فما كان كذلك من اعمال القلوب او الجوارح فان العبد يؤاخذ به فاذا هم الانسان على سيئة هم عزيمة لازمة مع تمكنه من الفعل - [01:37:52](#)

انها تكتب له سيئة هذا ينبه الانسان الى اهمية العناية بحفظ خواطره لئلا تتمكن من قلبه فتقوى فيها الشرور فتكتب عليه سيئات لانه يكون عزمه عليها عزمًا جازمًا لكثرة ما يبني - [01:38:13](#)

نفسه ومن لطائف الاشارات ان دعاء الداعي عندما يقول اللهم اغننا بحالك عن حرامك المقصود هو بالمال فقط بل من اعظم ذلك حلال الخطرات عن حرام الخطرات هذا من اعظم ذلك - [01:38:41](#)

لان اكثر ما يفسد الناس قطرات القلوب ومبتدع الشر من ارادة القلب فهو يسأل الله ان يغنيه بحلال ومن جملة حلال الخطرات التي تعرض له في قلبه عن حرامها التي قد تشغله وقد تفسده - [01:39:04](#)

حتى يخرج عن الصراط السوي وهذا اخذ البيان على هذه الجملة من الكتاب نستكمل بقيته ان شاء الله تعالى بعد صلاة المغرب واستمبحكم عذرا بان البرنامج قد يطرأ عليه شيء من التغيير - [01:39:22](#)

لان الاثر الصحي الذي عرظ لا زال يتزايد اخشى ان استمررت ان هنا بقاءه اكثر فان شاء الله تعالى بعد المغرب سنكمل الكتاب الثالث وهو كتاب الاربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام ويبقى علينا - [01:39:39](#)

كم كتاب يبقى كتابان هذان دين في الذمة ان شاء الله تعالى لابد نوفيكم الدين هذا فان شاء الله تعالى لابد ان نرجع ونقرأ هذين الكتابين مع كتاب الاجازة الذي هو انارة المصاييح - [01:39:56](#)

وحفظا لذلك حفظا لحقكم اتضيع الحق يعني تبرأ ذمتي حفظا لذلك فانكم اسمائكم في ورقة وبين وصلت الورقة هذي الورقة فيها اسمائكم فيها هواتفكم فاثبتوا اسمائكم وهواتفكم حتى اذا اتفقنا مع الاخوان في مسجد على موعد ارجع مرة ثانية - [01:40:14](#)

يأتيكم خبر برسالة الجوال ان موعد الدرس هو يوم كذا وكذا والذي لا يثبت جواله قد اضاع حقه وبرئت الذمة ولله الحمد والمنة وفق الله الجنين والحيات والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله - [01:40:36](#)

- [01:40:56](#)